

بحار الأنوار

[232] ركعتين ثم قمت فذهب في حاجة لك فأعد الصلاة، ولا تبني على ركعتين، وقيل لأبي عبد

الله عليه السلام ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ركعتين وبنى عليهما؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقم من مجلسه، وإن صليت ركعتين من المكتوبة ثم نسيت فقامت قبل أن تجلس فيهما، فاجلس ما لم تركع، فإن لم تذكر حتى ركعت فامض في صلاتك، فإذا سلمت سجدت سجدة السهو في رواية الفضيل بن يسار وفي رواية زرارة ليس عليك شيء فإن تكلمت في صلاتك ناسيا فقلت أقيموا صفوفكم فأتم صلاتك واسجد سجدة السهو، وإن تكلمت في صلاتك متعمدا فأعد الصلاة. وإن رفعت رأسك من السجدة الثانية في الركعة الرابعة فأحدثت فإن كنت قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقد مضت صلاتك وفي حديث آخر أما صلاتك فقد مضت، وإنما التشهد سنة في الصلاة فتوضأ ثم عد إلى مجلسك فتشهد وإن نسيت التسليم خلف الإمام أجزأك تسليم الإمام. واعلم أن السهو الذي يجب فيه سجدة السهو إذا سهوت في الركعتين الأخراوين واعلم أنه لا سهو في النافلة، وإذا سجدت سجدة السهو فقل فيهما: بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (1). * (ايضاح) * قوله: " وروي إذا شككت " أقول: روى الشيخ في الموثق عن عمار الساباطي (2) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شك في المغرب فلم يدر ركعتين صلى أم ثلاثة؟ قال: يسلم ثم يقوم فيضيف إليها ركعة، ثم قال: هذا والله مما لا يقضى أبدا. _____ (1) المقنع باب السهو في الصلاة بحذف بعض الفروع. (2) التهذيب ج 1 ص 187، وقوله عليه السلام " هذا والله مما لا يقضى أبدا " صريح في التقية فإن معنى لا يقضى لا يقضى أي لا يحكم به كما هو واضح خصوصا بقريئة القسم وهو أصل في كلماتهم عليهم السلام حيث يتفون على أنفسهم أو على السائل.